الباب الخامس

الخاتمة

٥,١- ملخص البحث

٥,٢- المناقشة والاستنتاج

٥,٣- التوصيات والمقترحات

الخاتمة

٥,١- ملخص البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على رسول الله أفضل الأنبياء والمرسلين الناطق بالحق الشافع المشفع جاء رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وعلى آله وصحبه ومن والاه من الصحابة والزوجات ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد

فبعد استعراضنا للآيات القرآنية المتعلقة بالمسجد وتلتها الأحاديث النبوية الشريفة الواردة فيه والاطلاع إلى بعض الكتب التي ألفها العلماء البارزون في دور المسجد وأهميته في الميادين المختلفة فإنه يسرني أن استخرج خلاصة النتائج في هذه الخاتمة ، فمن هذه النتائج :

١- اهتمام الاسلام للمسجد وعظمته وحرمته ومكانته ، يجب على المسلمين أن يلتزموا به وأن يقدروه حق قدره ويرعوه حق رعايته .

٢- مهمة المسجد ليس فقط للصلوات الخمس بل هي كونه دارا للعبادة والقيادة ومكانا للقضاء بين الناس ولطلب العلم والتعليم ونواديا للحوار والمذاكرة في المجتمعات الإسلامية .

٣- فطاني محافظة من محافظات تايلاند الجنوبية ، أغلب سكانها مسلم وهي من الأقليات المسلمة في تايلاند والعالم ، انتشر فيها مساجد ولا تزال تنتشر وهي كانت باهرة بالعلماء المرموقين وبالعلوم الإسلامية والثقافة الدينية الاسلامية مما أشارت إلى أهمية المسجد ومهمته خاصة في مجتمع الأقليات المسلمة لكي يعيش أفراد الأقلية المسلمة في جوّ إسلامي .

٤- نشاط المسجد يرجع إلى مدبريه لا يمكن اعتباره مؤسسة دينية مخصصة للصلاة فقط ، بل لابد من اعتباره مؤسسة دينية وتثقيفية وتعليمية تملك الآليات المتعددة للتواصل مع بقية الفعاليات والمجتمع الذي يعيش فيه ويتكامل معه .

٥- الدعوة الاسلامية وظيفة ثقيلة ، ومسؤولية عظيمة، ، يحتاج الدعاة إلى مناهج تناسبهم ، والعلماء على مستوياتهم ، وتفقُّه واقعهم ، والتربية الحسنة لمن يربونهم، فيجمعون في علمهم ودعوتهم وتربيتهم، بين تجارب الماضي، ومتطلبات الحاضر.

لذا علينا أن نتواصى بالجيل الجديد، ونهتم به ، ونورثه الثقافة الإسلامية والدعوة ، وندعوه لمواصلة المسيرة بالإيمان ، والدعاء، والصبر ، والاحتساب ، والاستبشار بأن المستقبل للإسلام .

٥,٢- المناقشة والاستنتاج

المسجد بيت من بيوت الله إذ بغيره لا يستطيع المسلم أن يتفقد أخاه المسلم ويعرف أخباره ، فإذا غاب عن صلاته سأل عنه فإن كان مريضا عاده وإن كان مسافرا رعاه في أهله وماله، وكل ما يستطيع رعايته فيه ، وبغير المسجد يفقد المسلمون أقدس مكان يتعلمون فيه أمور دينهم ودنياهم ، فالمسجد مدرسة كبرى لصغار المسلمين وكبارهم ، لفقرائهم ولأغنيائهم ، لرجالهم ونسائهم ،مدرسة منهجها القرآن الكريم وقدوتها الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم ، ودروسها النظرية أحاديث المعصوم صلى الله عليه وسلم ، ودروسها العملية سيرته الطاهرة ، وبحسبنا هذه مدرسة جامعة . قال تعالى﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾ [سورة التوبة : الآية ١٨]

والمسجد يقوم بدوره التنموي تحت شعار مكافحة الفقر، أو دفع عجلة التنمية، بل من باب فعل الخير الذي يحض عليه الإسلام، فيقوم بعض المساجد بتنظيم دورات شتى بل وتمكّن بعض هذه المساجد المشتركين بالدورات على الحصول على بعض الوظائف ، وإن كان على نطاق ضيق، بينما يهتم بعضها الآخر بالجانب الإغاثي للفقراء بشكل كبير من المساكين والفقراء والأيتام .

لذا عنى هذا البحث بدور المساجد في تنمية المجتمع في الثقافة والدعوة وأيضا تقوم بدورها كمركز روحي واجتماعي حيث تتوفر راحة وطمأنينة للفرد تنعكس على إنتاجيته في أي مؤسسة يعمل بها وأنها مركز لمعرفة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لسكان الحي، وبذلك يقوم بحل المشاكل الشتى عن طريق مشاريع إنتاجية أو توفير مساعدات مادية وعن طريق الدورات العلمية ، شريطة أن يقوم بهذا الأمر لجنة واعية لحاجات المجتمع وقادرة على تحسس النقص المجتمعي .

٥,٣- التوصيات والمقترحات

أولا : دور المسجد في الدعوة

١- على إمام المسجد والداعي إلى الله الحرص على مواظبة صلاة الجماعة وضرب المثل الطيب في عملية الدعوة الإسلامية داخل المسجد أو خارجه .

٢- عدم التخلف عن الإمامة والحرص على المواظبة عليها.

٣- وضع الخطط العامة لإحياء دور المسجد في التوجيه ونشر الدعوة وتقديم الخدمات الاجتماعية .

٤- إنتاج الجيل الصالح العالم الفقيه من الطلبة في المدارس الدينية ، ومن الكبار الملتزمين على المنهج القويم القادرين على نشر الدعوة الإسلامية بين المسلمين وغيرهم في تايلاند .

٥- إعداد الدعاة العالمين الماهرين القادرين على تفهيم الإسلام وإزالة الشبهات باللغات المتعددة مع إجادتهم اللغة التايلاندية والعربية ، وهذا من أهم المشاكل التي لابد من معالجتها في أسرع وقت ممكن وخاصة بعد اتهامات ربط الإسلام والمسلمين بالإرهاب في الإعلام العالمي .

٦- إنشاء مراكز دعوية خاصة ودعم ميزانيتها لأجل دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في الولايات المختلفة في تايلاند .

٧- نشر الكتب والنشرات الدينية باللغة التايلاندية ، واستخدام الانترنت كوسيلة للدعوة بين غير المسلمين إلى الإسلام والتعاون مع الهيئات الدينية المخلصة في العالم الإسلامي .

٨- متابعة أحوال معتنقي الإسلام في النواحي العلمية والاعتقادية والعبادية والاقتصادية .

٩- تشجيع الدعوة الإسلامية الفردية بين غير المسلمين من خلال العلاقات الفردية.

١٠- ضرورة تخصيص إذاعة مسموعة أومرئية — إن أمكن - باسم المسجد باللغات التي يفهمها السكان المحليون (التايلاندية والملايوية) وتكون قوية بحيث تسمع في المناطق البعيدة .

١٠١- إختيار مجموعة من الدعاة القادرين على القيام بالدعوة والخطابة بعد إعدادهم للقيام بجولات توجيهية إلى المؤسسات الدعوية داخل تايلاند أوخارجها ليكتسبوا منها الخبرات في إطار الدعوة للمسلمين وغيرهم .

١٢- إقامة دورات تدريبية مستمرة لأئمة المساجد وخطبائها ودعاتها والقائمين على أمر الدعوة المركزية أم الولاياتية إثراءً لثقافتهم رفعا لكفايتهم .

١٣- تحديد تشكيل مجلس إدارة المسجد تتكون من الشباب المتعلمين والكبار القادرين على إدارته والإشراف المباشر على مرافقه وملحقاته وتنظيم شئونه حيث يصبح قادرا على القيام بواجباته جمالا المجتمع .

١٤- تشكيل اتحاد أئمة المساجد في الولايات المختلفة حيث يقوم هؤلاء الأئمة بتبادل الآراء فيما بينهم والخبرات في كيفيات إنجاز أنشطة الدعوة داخل القرية ورفع مستوى فهم للإسلام حتى يعرفوا معانيه .

١٥- الاهتمام بالملصقات والإعلانات الدعوية التي تعلق في المسجد .

١٦- حصر التجار والمسؤولين في الحي والارتباط بهم أو ضمهم إذا أمكن إلى الدورية الشهرية والاستفادة منهم، وكذلك مدراء المدارس وأهالي الحي ، فالدعوة تحتاج إلى أمور كثيرة منها المال الذي يسهل كثيراً من أمور الدعوة، وكذلك المسؤولين المتعلمين الذين يساعدون على إيصال الخير إلى دوائرهم وأحيائهم.

١٧- إحياء الشورى في جيمع الشؤون المسجدية حتى يزداد الترابط بين الخاصة والعامة من المسلمين .

وثانيا : دور المسجد في نشر الثقافة الإسلامية

١- وجوب إنشاء المساجد أو المصليات في الأمكنة التي يعمل فيها المسلمون مع محاولة إحياء الصلوات الخمس جماعة .

٢- تفعيل الأئمة والخطباء ومجالس إدارات المساجد للقيام الأنشطة الدينية من تعليم العلوم الشرعية تعين رواد المساجد على فهم الإسلام بشكل صحيح ، وإحياء السنة النبوية في أطرها الاجتماعية من مساعدة الفقراء والترفيهية وتنشيط المهارات المختلفة.

٣- إنشاء مراكز لتحفيظ القرآن تابعة للمساجد بإشراف الأئمة على أن تدعم من الأهالي ومن الجهات الخيرية في داخل تايلاند وخارجها .

٤- تزويد المساجد بالمصاحف والمراجع في التفسير والحديث والعلوم الإسلامية والعمل على أن يكون لكل مسجد مكتبة تمليه جامعة .

٥- العمل على إقامة حلقات لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية للأهالي في الأحياء المختلفة يوميا .

٦- إنشاء روضات الأطفال والمدارس الدينية والمراكز الإسلامية للناشئة في حرم المساجد مع تثقيفهم وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة.

٧- إقامة المجلس الإسلامي بكل ولاية من الولايات الدورات والندوات لأئمة المساجد وخطبائها ومجالس إدارتها لتطوير أعمالهم وتنويرهم لرفع مستوى الأمة عن طريق الدروس الإسلامية والمحاضرات العامة في المساجد .

٨- العمل على إنشاء معهد لتأهيل الأئمة والخطباء والدعاة في كل ولاية من الولايات ، يتخرج فيه من يتولى الإمامة والخطابة وفي حالة صعوبة ذلك إنشاء معهد واحد في الولايات الثلاث .

٩- توزيع النشرات الدينية أو الكتيبات باسم " رسالة المسجد " بين عامة من يعتاد المسجد قيام أئمة المساجد والخطباء ولتزويدهم بالزاد الإسلامي الصحيح .

١٠- الوعظ وإرشاد جميع أهالي الأحياء للابتعاد عن المنكرات والبدع والخرافات في مساجدهم ، وفي حياتهم اليومية العامة والخاصة .

١١- تكثيف البرامج الدعوية الخاصة للنساء لإرشادهن إلى طريق النجاة يوم القيامة بالتزام تعاليم الإسلام الصحيحة .

١٢- توجيه بعض البرامج إلى النساء ، مثل المحاضرات والكلمات والحلقات العلمية والتحفيظ ونحوها، بالتعاون مع أهالي الحي.

١٣- دعوة بعض الدعاة لإلقاء الكلمات من حين لآخر في المسجد والتأكيد على المواضيع التي تهم المسلم .

١٤- التعاون مع أئمة المساجد المجاورة والتنسيق معهم في صالح الدعوة ، بحيث يكون للإمام اجتماع مع مجموعة من الأئمة في الأحياء المجاورة والتنسيق معهم في طريق إيصال الخير إلى الجميع وتحذيرهم من أسباب الفساد في الأمة .

١٥- العمل على إيجاد عمل جماعي مع أهل الحي، سواء كان للقيام بمشروعات معينة أو لمواجهة المشاكل اليومية التي يعاني منها سكل الحي .